



«الموصل تمر بكارثة حقيقية لم يشهدها لها تاريخ العراق مثيلا وسط إخفاق حكومي وموقف دولي مخجل.. مأساة الموصل هي مأساة العصر الحديث».

أحمد مدلول الجربا  
نائب بالبرلمان العراقي

«التحديات الأمنية والاقتصادية ليست بالاعتيادية، ويجب أن يتوازى معها تعاون غير اعتيادي للنجاح في تجاوزها دون أن تؤثر على المسارين الاقتصادي والتنموي لدول المنطقة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني



# أخبار

## دعم خليجي للبحرين ضد حملة غربية بدفع إيراني

□ أبو ظبي - قادت دولة الإمارات العربية المتحدة ما يمكن اعتباره "انتفاضة" خليجية ضد الاستخدام المبالغ فيه لدول وقوى غربية للملف حقوق الإنسان بشكل انتقائي كورقة ضغط على الدول وبوابة للتدخل في شؤونها الداخلية وتعطيل إجراءاتها المتخذة وفقا لقوانينها بهدف حماية أمنها والحفاظ على استقرارها ووحدة مجتمعاتها.

وفي أقوى موقف متضامن مع مملكة البحرين ضد حملة اتهامات بالاعتداء على حقوق الإنسان تتعرض لها من قبل دوائر غربية باستخدام منابر الأمم المتحدة ووسائل الإعلام المختلفة، استدعت الخارجية الإماراتية السفارة السويسرية لديها للتعبير عن استنكار أبو ظبي لبيان سويسرا أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذي تضمن انتقادات حادة للوضع الحقوقي في مملكة البحرين.

وتشكو النماسة الانتقادات المتكررة من دوائر غربية لإجراءات قانونية تتخذها ضد أفراد وجماعات تتوفر إثباتات على انحرافهم في أعمال تمس باستقرار البلد وأمنه ووحدة الاجتماعية من خلال اللعب على حبال الطائفية، ومحاولة جهات مدعومة من إيران دفع المواطنين من أبناء الطائفة الشيعية إلى الاصطدام بباقي مكونات المجتمع.

ويقول بحرينيون إن الحملات التي تشن على بلادهم في الغرب هي من تأثير لوبي إيراني نجح في اختراق بعض الدوائر الغربية والتأثير على بعض أفرادها بوسائل مختلفة لا توفر حتى استخدام المال في شراء الذمم.

وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية أن عبدالرحيم العوضي، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون القانونية، استدعى سفيرة سويسرا لدى أبو ظبي، مايا جوهر تيسافي للتعبير عن "استنكار الإمارات للبيان السويسري المناهض للبحرين في مجلس حقوق الإنسان".

وقال العوضي إنه "كان من الأجدر أن تحل مثل هذه المسائل عبر القنوات الثنائية التي تم إنشاؤها بين البحرين وسويسرا لهذا الغرض".

كما أبلغ مساعد وزير الخارجية الإماراتية السفارة السويسرية بأن "أمن واستقرار البحرين من أمن واستقرار دولة الإمارات"، وأن "مثل هذا البيان يعطي الزبعة لارتكاب الأعمال التخريبية والإرهابية".

وجاء الموقف الإماراتي الصارم مساندا لموقف خليجي مماثل عبر عنه مجلس التعاون من خلال بيان لأمينه العام عبداللطيف الزياتي استنكر فيه ما تضمنه البيان السويسري.

# الجيش الأميركي يتسلل إلى العراق تحت ستار تكتم بغداد

## ● زيارة العبادي لواشنطن تثير هواجس حراس النفوذ الإيراني في العراق



أصبح في حكم اليقين أن الولايات المتحدة بصدد استثمار معركة الموصل ضد تنظيم داعش لتجديد دورها العسكري في العراق وتصحيح ما يعتبره الرئيس ترامب خطأ سحب القوات الأميركية من البلد، لكن ما يظل غامضا هو الحجم الفعلي للقوات الأميركية الموجودة حاليا على الأراضي العراقية والعدد الذي ستبلغه مستقبلا.

□ بغداد - يتصاعد الجدل في العراق بشأن الحجم الحقيقي للوجود العسكري الأميركي في البلد، وطبيعة الدور الذي تضطلع به القوات الأميركية في معركة الموصل الدائرة حاليا، والتي بدأ أنها تحولت إلى معركة أجندتين؛ إيرانية وأميركية في الساحة العراقية الفاعلة لأي ممانعة والمفتوحة على التدخلات الأجنبية.

واحتدّ الجدل بشكل لافت مع بدء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي زيارة إلى الولايات المتحدة، ضاعفت من مخاوف اتباع إيران وانصارها في العراق من قادة ميليشيات وأحزاب شيعية، من أن يتحول الرجل المغضوب عليه داخل حزبه، حزب الدعوة الإسلامية وتحديدا من قبل "رئيسه" في الحزب نوري المالكي، إلى "رجل أميركا في العراق" وأدائها لتجسيم الدور الإيراني في البلد، بحسب تعبير أحد المحسوبين على المالكي.

ويبدو من باب اليقين أن الولايات المتحدة بصدد استثمار معركة الموصل، والمواجهة مع تنظيم داعش بالمنطقة على وجه العموم، لتجديد دورها العسكري في العراق وتصحيح ما يعتبره الرئيس دونالد ترامب خطأ تاريخيا وقع فيه سلفه باراك أوباما باستكمال سحب القوات الأميركية من البلد بعد أن كانت واشنطن قد أنفقت المليارات من الدولارات على الحرب في العراق، وفق رواية ترامب ذاته.

لكن ما يظل غامضا هو حجم القوات الأميركية الموجودة فعليا على الأراضي العراقية والعدد الذي يمكن أن تبلغه مستقبلا، وذلك في ظل تعميم على الموضوع تحرص عليه حكومة بغداد قبل واشتنطن، مثل حرصها على عدم كشف حقيقة مشاركة القوات الأميركية في معركة الموصل.

وتحدثت مصادر عسكرية عراقية وأجنبية عن مشاركة أميركية كبيرة في المعركة تتجاوز مجرد توفير الغذاء الجوي للقوات العراقية، إلى مشاركة خبراء أميركيين في قيادة المعارك

على الأرض والتخطيط لها، وحتى في تحديد الأهداف وقصفها بالمدفعية. وعلى الطرف المقابل تسجل إيران حضورها في المعركة عبر ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لها والتي تتحدثت مصادر عن عدم اكتفائها بالقتال في محور قضاء تلعفر وتسرب أعداد منها ضمن قوات الشرطة التي تقاتل الآن داخل الأحياء الغربية في المدينة، بعد أن قاتلت معها في الجانب الواقع شرق نهر دجلة.

ويقول خبراء الشؤون الجيوسياسية إن محافظة نينوى العراقية ومناطق غرب العراق تمثل أهمية استثنائية للولايات المتحدة، وإنها ستكون موضع تركيزها في حال قوّرت بالفعل زيادة عدد قواتها في البلد وتركيز المزيد من قواعدها على أراضيه، لأن ذلك يخدم بشكل مباشر هدف تجسيم النفوذ الإيراني في العراق إذ يمكنها من إنشاء حاجز أمام إيران

بمنعها من تواصل الحرب مع حليفها النظام السوري ويقطع عليها الطريق الذي يربط بين طهران والأراضي السورية وصولا إلى لبنان وضفة البحر المتوسط. ويؤكد هؤلاء أن هذا بالتحديد ما جعل قادة الميليشيات العراقية الموالية لإيران يخارون أن يتركز دور ميليشياتهم في معركة الموصل على المحور الغربي في الطريق بين محافظة نينوى والأراضي السورية أملا في تأمين الطريق لحليفهم إيران.

ونفى رئيس الوزراء حيدر العبادي قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة وجود قوات أجنبية تقاتل على الأرض في معركة الموصل، قائلا إن "حاقدين يروجون بشكل كاذب لوجود جنود اجانب يقاتلون تنظيم داعش على الأراضي العراقية"، مؤكداً أن "العراقيين فقط يقاتلون التنظيم على الأرض وتشكر الآخرين على المساعدات".

### من القيادة أكتب إليكم

ولا تبدو أطراف عراقية مقتنعة بأقوال العبادي حيث طالبت لجنة الأمن والدفاع النيابية، الإثنين، رئيس الوزراء بتقديم توضيحات بشأن زيادة أعداد الجنود الأميركيين في العراق وأماكن تواجدهم وطبيعة خططهم المقبلة، كاشفة عن إنشاء تلك القوات مقرات لها في الموصل. وقال عضو اللجنة إسكندر نتوت في تصريح صحفي "إن الجيش الأميركي يستخدم مقاتلات من طراز إف 18 وإف 16 في قاعدة أربيل بالإضافة إلى استخدام مطار بغداد وقاعدة عين الأسد وسبايكر وينشي مقرات في الموصل دون أي بيان رسمي حكومي يبين طبيعة الاتفاق الذي أتاح ذلك والعدد الحقيقي للقوات". وأكد "عدم إمكانية إخفاء التواجد العسكري الأميركي الذي تتعمده الحكومة عبر نفيها المتكرر".

## الإمارات تطالب بتحقيق دولي في مقتل صوماليين باليمن

□ أبو ظبي - نفت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل قطعي أن تكون قواتها العاملة ضمن التحالف العربي في اليمن وراء استهداف قارب للأجئيين الصوماليين قرب السواحل اليمنية ما نجم عنه مقتل العشرات منهم، مرحبة بأي تحقيق دولي مستقل في الحادثة.

وجاء النفي الإماراتي في وقت تحدثت فيه مصادر يمنية عن حملة منسقة تشنها جهات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين تستهدف الدور الإماراتي في اليمن، غير مستبعدة أن يكون اتهام الإمارات بالمسؤولية عن حادثة القارب جزءا من تلك الحملة.

وصرح مصدر مسؤول في القوات المسلحة الإماراتية، بأن التحقيقات الأولية التي تم إجراؤها تشير إلى أن قارب اللاجئين الصوماليين الذي كان متجها من السواحل اليمنية إلى السودان لم يستهدف من قبل قواتها المسلحة. وأوضح المصدر أن "التحقيقات التمهيديّة تشير إلى رصد القوات الإماراتية للطبيعة غير العسكرية للقارب ووجود عدد كبير من المدنيين على متنه بصورة واضحة وملفتة للنظر"، مشيرا إلى أنه "في ضوء هذه المعلومات التزمت القوات المسلحة بقواعد الاشتباك الصارمة التي تتبعها وتمنعها من التعامل مع أي أهداف غير عسكرية".

وأضاف المصدر أن "التحقيقات الأولية تشير إلى احتمال أن يكون القارب قد استهدف من قبل قوات التمرد الحوثي، وأن القوات المسلحة الإماراتية تسعى إلى تحديد أدق التفاصيل المرتبطة بهذا الهجوم غير المبرر والذي تسبب بكارثة إنسانية مؤلمة". وأكد المصدر أن "القوات المسلحة في دولة الإمارات ترحب بأي تحقيق دولي مستقل حول هذه الحادثة".

## الهلل الأحمر الإماراتي يضم جراح المناطق اليمنية المتضررة

اتفاقية أخرى على تنفيذ برامج التطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة، وغيرها من إجراءات التحصين الروتينية في 11 محافظة يمنية. وتستهدف الاتفاقية توفير التطعيمات اللازمة لحوالي 643 ألفا من الأطفال والنساء، منهم 130 ألف طفل دون سنّ السنة الواحدة و357 ألف طفل دون الخامسة و66 ألفا من النساء الحوامل و89 ألفا من النساء في سن الإنجاب. وبلغ إجمالي المساعدات الإماراتية لليمن خلال الفترة من أبريل 2015 إلى يوليو 2016 ما يعادل 1.2 مليار دولار أميركي.

ويمتد نشاط الهلال الأحمر الإماراتي ليشمل التعاون مع المنظمات الدولية عبر توقيع اتفاقات ثنائية لتنفيذ مشاريع إنسانية في اليمن، ومن ذلك تقديم دولة الإمارات مبلغ 10 ملايين دولار أميركي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدعم تنفيذ الأنشطة الصحية والمياه والصرف الصحي المباشرة التي تستهدف المتضررين في اليمن. كما وقّعت الهيئة اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية تتضمن تأهيل 20 مستشفى في اليمن، وتحسين خدماتها ورفع كفاءتها.



المحاربون على جبهة إعادة الأمل

نحو 2.6 مليون شخص. ولم تقتصر المساندة الإماراتية لليمن على الإغاثة العينية المباشرة التي تقدم للمواطنين ضمن مشروع السلال والطرد الغذائي والذي بلغ عدد المستفيدين منه حتى أواخر العام 2016 حوالي 2.3 مليون شخص، بل امتدت لتشمل مجالات حيوية أخرى تضررت من الحرب وعلى رأسها قطاع التعليم، حيث أتم الهلال الأحمر الإماراتي خلال الفترة المذكورة ترميم وصيانة 178 مدرسة وتجهيزها بكافة المعدات اللازمة. إضافة إلى إعادة تأهيل الجامعات اليمنية وتجهيزها.

وطالت بصمات الهيئة المؤسسات الصحية وذلك من خلال القيام بترميم أكبر مستشفيات حكوميين في العاصمة المؤقتة عدن بعد تعرضهما لدمار كبير جراء الاجتياح الحوثي للمدينة، كما تكفلت الهيئة بترميم وصيانة 13 مركزا صحيا وقدمت كذلك تجهيزات طبية مختلفة من بينها 19 سيارة إسعاف.

وضمن مبادراتها للعام 2017 أعلنت الهيئة عن التكفل بجراح 1500 جريح يمني في المستشفيات الإماراتية.

وفي جانب الخدمات الأساسية دأب الهلال الأحمر الإماراتي على إعادة تأهيل وتشغيل قطاعات مهمة تعرضت لأضرار فادحة جراء الحرب وخصوصا في مدينة عدن مثل قطاعات الكهرباء والمياه والنظافة والبيئة، حيث قامت الهيئة بصيانة محطات التحلية وحفر الآبار وشراء الخزانات والمضخات وصيانة شبكات الصرف الصحي، إضافة إلى تقديم 16 شاحنة لنقل النفايات و1600 حاوية نفايات للسلطات المحلية.

ونفذ الهلال الأحمر الإماراتي مشروعات هامة في حضرموت وجزيرة سقطرى ومحافظة أبين ومدينة المخا بمحافظة تعز وشمل ذلك تقديم وسائل تحسين الحالة الاقتصادية للمواطنين في تلك المناطق من قبيل توفير قوارب للصيادين وآلات خياطة ومعدات مشغولات يدوية، تنفيذًا لاستراتيجية تهدف إلى إعادة تنشيط الحياة الاقتصادية بالتدرج انطلاقا من المشاريع الصغرى ومواطن الرزق الفردية.

□ عدن (اليمن) - تقوم هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بدور استثنائي في تخفيف معاناة اليمنيين بالمناطق التي خلفت فيها الحرب ضد المتطرفين الحوثيين وكذلك المناطق التي شهدت مواجهات مع تنظيم القاعدة، دمارا في البنى التحتية وتوقفا للخدمات.

وطيلة السنوات الماضية التي تصاعدت خلالها الأزمة اليمنية واشتدت فيها وتيرة النزاع المسلح، لم يقتصر دور الهيئة على تقديم الإغاثة الطارئة للسكان، بل تجاوز ذلك إلى العمل على إعادة مجريات الحياة إلى طبيعتها وتأهيل البنية التحتية وتشغيل المرافق التعليمية والطبية، وهو الجهد الذي لاقي استحسانا من المنظمات الدولية والهيئات الأممية.

ونفذ الهلال الأحمر الإماراتي الكثير من المشاريع في مختلف المحافظات اليمنية من حضرموت بشرق اليمن حتى المخا في الغرب. وشمل جهد الهيئة لتجاوز آثار الحرب والاحتلال الحوثي في المخا ترميم وتجهيز مساكن المواطنين وإعادة تأهيل المحطة الكهربائية وشبكة المياه وترميم وإعادة تأهيل مستشفى، وترميم خمس مدارس وحفر 15 بئرا للشرب وتزويدها بالطاقة الشمسية لتشغيلها.

كما امتدت المساعدات الإماراتية لتصل إلى معظم مدن وقرى الساحل الغربي المحررة مثل مناطق جزيرة ميون وذباب.

وفي محافظة حضرموت تتواصل جهود المساندة الإماراتية للسكان بأشكال مختلفة من بينها توزيع المساعدات المباشرة ودعم القطاع الطبي.

وفي محافظة لحج شمال عدن توجّهت جهود الهلال الأحمر الإماراتي في الآونة الأخيرة لتقديم مساعدات إغاثية للسكان تمثلت أساسا بالآلاف من السلال الغذائية. وبدأت الإمارات مبكرا في تنفيذ مشاريع إنسانية في مختلف مناطق اليمن المتضررة من الحرب والظروف الاقتصادية، وقد بلغ عدد المستفيدين من المساعدات الإغاثية التي تقدمها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لليمنيين منذ شهر يناير 2015 وحتى سبتمبر 2016،